

تفسير الآية : 12 من سورة البقرة .

ماهر الفحل

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون بعد ان ذكر الله اصناف الناس الثلاث المؤمنين الكافرين المنافقين جاء الخطاب الى الجميع بقوله تعالى يا ايها الناس - 00:00:02

وهذا تشريف وتكرير ان يكون الانسان محلا لخطاب الله تعالى واهلا لتحمل كلامه وتلقي اوامرها وفي هذه الآية امر وتكليف وهو خطاب لجميع الناس مؤمنهم وكافرهم ولما امر الله بالعبادة ذكر الحالقة - 00:00:27

التي هي معراج العبودية فالله خلقنا وخلق الذين من قبلنا في ذلك حجة عليهم لانهم مغرون بانهم مخلوقون وليدركهم نعمته وفيه توجيه الناس للامر الذي خلقوا من اجله ثمان في الایجاد الاول - 00:00:58

برهانا على الایجاد الثاني يوم القيمة ومن عرف ان الله خالقه عرف انه خالق غيره اعبدوا اي اطيعوا بالايامن والامثال للامر والنهي مع غاية الحب لله والتعظيم له العبادة غاية الذل - 00:01:28

لمن له غاية الاحسان اي وحدوا ربكم بعبادته ولا تشركوا به شيئا وبذلك تصلون الى التقوى وهي سبب سعادتكم وتنجون من الشرك الذي هو سبب الشقاء والهلاك والحرمان وقد امر الله بالعبادة - 00:02:00

والعبادة تعظيم الله واظهار الخطوع له ولما امرهم بالعبادة ناداهم بالريوبية فالرب هو الخالق المالك المدبر والرب هو الذي يسوس من يربيه ويدبر شؤونه وهو المستحق للعبادة الذي خلقكم وفي الخلق - 00:02:29

الانشاء والاختراع والابداع وذكر نعمة الخلق بان بقية النعم تترتب عليها وهي نعمة لا ينكرها احد حتى الكفار والله هو المنعم على عبيده بخلقهم واخراجهم من العدم الى الوجود ثم اسبغ عليهم النعم التي لا يحصيها الا هو - 00:03:02

فهو المستحق للعبادة وحده وقد ذكر الله صفة الخلق بان الجميع مقرون بانهم مخلوقون له وذكر الذين من قبلنا لان نعمة الله على الاباء نعمة الله على الابناء ول يكون ابلغ في الموعظة - 00:03:35

وليعلموا ان الذي امات من قبلهم سوف يميتهم عند انتهاء اجالهم لعلكم تتقوون التقوى منتهى درجات السائرین الى الله والتقوى التبرأ من كل شيء لا يحبه الله مع العمل بطاعة الله - 00:04:00

لعلكم تتقون اي لعلكم تتخذون وقاية تحفظكم من عذاب الله وذلك بالايامن والعمل الصالح بعد ترك الشرك والمعاصي وفيه تنبيه ان العابد ينبغي ان لا يفتر بعبادته ويكون ذا خوف ورجاء - 00:04:29